

نوايغ الشعراء الحلقة ٦) نقائض جرير والفرزدق

محمد حسان الطيان

اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعنا يا جرير المجامع زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربعون بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم. وتحية مني اليكم. واهلا بكم. في هذه الحلقة الجديدة - 00:00:02

التي خصصتها لفن النقائض بعد ان اتيت ايها الاخوة على ذكر شاعرين عظيمين من شعراء العصر الاموي هما جرير والفرزدق اخص هذه الحلقة للنقائض بينهما. وقد استهللتها ببيت للفرزدق واخر لجرير - 00:00:58

وكل منهما يهجو صاحبه. فمن قائل اولاً هي تلك القصائد التي نسجت بوزن واحد وقافية واحدة وغرض واحد الغرض هو الهجاء. والنقيضة تنقض القصيدة التي قبلها. يبدأ الشاعر بقصيدة بها صاحبه - 00:01:24

وطبعا وقبيلته ويذكر فيها طبعا اشياء كثيرة من من هذا سنأتي عليها ويرد الشاعر الآخر آآ بنفس الوزن الطويل بالوزن الطويل مثلاً يأتي بالطويل السريع يأتي بالسريع المنسرح يأتي اوزان الشعر الستة عشر الذي التي يعلمها كل دارس للشعر ولعروض الشعر. اذا يلتزم الوزن نفسه - 00:01:53

ويلتزم القافية نفسها. وقد يعني يغير بحركة حرف الروي كما سنجد الان في القصيدة اللامية التي ساتناولها بالشرح والتفصيل. آآ النقائض اشتهرت في العصر الاموي كما لم تشتهر في قط. طبعا كانت في الجاهلية كانت هناك نقائض. لكن ليست كالنقائض التي اشتهرت في العصر الاموي - 00:02:23

حتى غدت اه مسرحا اه الناس اه في سوق المربد او المربد كان يأتي الفرزدق وجرير يتناشدان هذه النقائض ويقف الناس يستمعون اليهم ويصفقون ويهللون وينقسمون الى قسمين هذا يؤيد جريرا - 00:02:53

وذلك يؤيد الفرزدق وآآ كل منهما يعلو او يتعالى على الآخر. آآ في في هذه النقائض اه تاريخ متناول من انساب العرب ومن ايامها ومن اخبارها ذلك قيل ان الشعب الفرزدق حفظ لنا نصف اخبار العرب من هذا القبيل. الاحداث السياسية - 00:03:25

وفي العصر تمثل ايضا طبعا الجريمة والفرزدق كلاهما تمييان اذا هما من قبيلة تميمي تميم لكن آآ الجير من عشيرة كليب اليربوعية والفرزدق من عشيرة مجاشع ومية ومن هنا انقسم آآ الشاعران الى يعني عشيرتين كل منهما يذكر فخرا - 00:03:55

بعشيرته ويذم العشيرة الاخرى. قيل ان المهاجرة والنقائض بين الفرزدق وجرير استمرت نحو من خمسة واربعين عاما. خمسة واربعين سنة وهما يتهاجيان ودخل في المعركة آآ في كثير من النقائض دخل آآ الاخل. سالت الثلاثة. نعم. وآآ - 00:04:25

اخبرتكم ان جريرا اسقط في الهجاء نحو من ثلاثة واربعين شاعرا. وقيل بل امتد ذلك الى نحو من ثمانين ونيفا لم يثبت له من هؤلاء جميعا الا الفرزدق والاخلال اه لا شك اننا اذا اتينا على النقائض لا يمكن ان نغض الطرف عن فن - 00:04:55

عجيب في هذه النقائض وبالاضافة الى الهجاء هناك السخرية هذه السخرية التي تتبدى في كثير من ابيات النقائض اذ لم يترك كل من الشاعرين شيئا يثير الضحك في خصمه الا اثاره - 00:05:23

مثل مثلا قول الفرزدق في جرير يهدي الوعيد ولا يحوط حريمه. كالكلب ينبج من وراء الداء فهو يصفه بانه لا ليس يعني ماهرا الا باهداء الوعيد ويتوعد ولكنه يتهاون احاطة حريمه. لا يذود عن حريمه. لا يذود عن - 00:05:44

كالكلب ينبج من وراء الدار ما تسمع من الكلب الا النباح. اما الفعل فلا فعل. او يقول مثلا في في عشيرة آآ جرير. ماذا يقول؟ يقول يستيقظون الى نهاق خمارهم. وتنام اعينهم عن - 00:06:14

اذا همهم ان يستيقظوا الى نهاق الحمير. اما الاوتار اي الثأر الاخذ بالثأر كانت العرب تتفاخر بانها لا تنام عن وتر اي آآ على يعني آآ على

القتيل يقتل منها الا وتأخذ بثأره. فيقول تنام اعينهم عن الاوتار - [00:06:34](#)

اه ومن مثل ذلك قوله ايضا في السخرية من اه جرير يقول اتعدل احسابا لئاما دقة باحسابنا اني الى الله راجعون. وكان الفرزدق كثير الفخر على جرير بحسبه ونسبه وبابائه واجداده. اما جرير ففي هذه القضية لم يكن يبلغ شأوى الفرزدق - [00:07:01](#)

فليس ينتسب الى آآ عظيم من العظماء او كبير من الكبار شأن الفرزدق ويقول ايضا في هذا الفرزق ساخرا من جرير. كم عمة لك يا جرير وخالة ادعاء قد حلبت علي عشاري - [00:07:31](#)

يعيره بان عماته وخالاته اه اصابهن الفزع والفزع هو الذي يصيب الاصبع او الاصابع من جراء حلب النوق يقول انه انه طبعا هذا البيت يروى الرفع والنصب والجر وهو بيت من - [00:07:53](#)

من شواهد النحو ايها الاخوة فيروى كم عمة اذا كان كم عمة فهو على الاستفهام. كم بتكون استفهامية كم لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي اي شاري. لكنني افضل ان يروى على الكسر بمعنى كثيرات - [00:08:23](#)

يعني القمة الخبرية تعني التكثر. فاذا عمات وخالات كثيرات حلبت علي عشاري طبعا جرير هاسكت جرير يلقيه بمثل قوله ويسخر منه بسخرية قد تفوق سخريته قال له مرة زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا. ابشر بطول سلامة يا مربع. طبعا مربع هو راوية اه -

[00:08:43](#)

جرير فالفرزدق زعم هده. تهدده. فقال ابشر بطول ما دام الفرزدق هو الذي اه زعم انه سيقته ما دام هو الذي توعدك فابشر بطول سلامة لن يفعل يعني نوع من السخرية - [00:09:15](#)

سخرية الفرزدق في الواقع ثم يقول ورأيت نبلك يا فرزدق قصرت ورأيت قوسك ليس فيه منزع اذا نملك مقصر وقوسك ما فيه منزع. منزع القوس هو الذي هو الذي عنه السهم. يعني السهم اذا اردت ان اه تسدد فلا بد ان تشد القوس او وتر - [00:09:35](#)

القوس الى اخره. فيقول قوسك ليس فيه منزع بالاصل ان الفرزدق قد تبين لؤمه حيث التقت خششاؤه والادخ. يختم بهذا ان الفرزدق قد تبين لؤمه اذا هو يظهر لؤمه من التقاء الخششاء والادخ هو - [00:10:10](#)

العنق خلف العنق التقت خششاؤه يعني ليس له عنق طويل فالتقى الآخر عنقه بكتفه ونتابع ايها الاخوة بعرض بعض هذه الاشعار التي لا تخلو من سخرية في الهجاء بمثل قول جرير ايضا للفرزدق خذوا كحلا ومجمرة وعطرا فلستم - [00:10:36](#)

يا فرزدق بالرجال وشموا ريح عيبتكم فلستم باصحاب العناق ولا النزال. اذا في البيت الاول يأمره ان يأخذ الكحل والمجمر والعطر شأن النساء برجال. هذا بشأنكم ان تأخذوا هذه الاشياء التي آآ تأخذها النساء - [00:11:12](#)

وشموا ريح هيبتكم ما العيبة؟ العيبة ايها الاخوة هي وعاء من ادم يكون فيه المتاع. فكل هذا هذه العيبة الوعاء هذا الذي تحملونه ريحه منتنة. شموا ريحه فلستم باصحاب العناق ولا النزال. لا تصلحون للعناق لان - [00:11:39](#)

منتنة ولا للنزال لانكم لستم بالشجعان. اختتم ابيات السخرية بقول جرير وانك لو تعطي الفرزدق درهما على دين نصرانية لتنصرا هذه يعني لمحات من ابيات السخرية في النقائض. لكن لابد لنا ان نقف على - [00:12:06](#)

نقيضة ينقضها الشاعر يعني يقولها الشاعر الاول وينقضها الشاعر الآخر حتى نتبين معالم هذه النقائض. وقد اخترت لكم نقيضة الفرزدق او قصيدة الفرزدق الذي بدأ بها هو الذي بدأ والبادي اظلم - [00:12:33](#)

ثم رد عليه جرير. ماذا قال الفرزدق في قصيدته قال يفتخر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول سمك السماء اي رفعها يقول ان الذي رفع السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول. يقصد النسب الرفيع - [00:12:56](#)

الذي كان يفتخر به دائما. سم يعقب او يستأنف فيقول بيتا زارة محتتم بفنائهم ومجاشع وابو الفوارس نهشل. هؤلاء اباء الفرزدق واجداده بيتا زارة محتتم بفنائهم ومجاشع وابو الفوارس نهشل بيتا بناه لنا المليك - [00:13:26](#)

وما بنى ملك السماء فانه لا ينقل ثم يقول واصفا نفسه وعشيرته واجداده احلامنا تزن الجبال رزانة متخالنا جنا اذا ما نهجل ثم يخاطب جريرا بقوله يا ابن المراغة. والمراغة هي التان. فكان يلقيه بابن المراغة. يا ابن المراغة اين - [00:13:56](#)

طبعا اللذان اه انثى الحمار يا ابن المراغة اين خالك انثى خالي حبيش ذو الفعال الافضل خالي الذي الملوك نفوسهم واليه كان حباء

جفنة ينقل. انا لنضرب رأس كل قبيلة - [00:14:30](#)

وابوك خلف اتانه يتقمل يعيره بابيه وكان والد جرير آآ يعني راغي شاء ولم يكن بالرجل الوجه في قومه او الرجل الكبير فهو يعينه بهذا اننا نضرب رأس كل قبيلة وابوك خلف اتانه يتقمل ثم يقول وشغلت عن - [00:14:54](#)

بحسب الكرام وما بنوا ان اللئيم عن المكارم يشغل. يقول ان المكارم ليست لك واللئيم يشغل عن المكارم فالمكارم لنا ولا باننا ولاجدانا فماذا فعل جرير؟ هل سكت عنه لا رد عليه جرير ردا مخزيا. رد بقوله اخزى الذي سمك السماء مجاشعا - [00:15:24](#) وبنى بناءك في الحضيض الاسفل. لاحظوا هنا الذي تغير في النقيضة هو حركة حرف اللام اذا البيت نفسه ان الذي سمك السماء بنى لنا متفاعل متفاعل متفاعل آآ من البحث - [00:15:53](#)

الكامل جاءت النقيضة على نفس البحر. اخز الذي سمك السماء مجاشعا وبنى بناءك في الحضيض الاسفل متفاعل متفاعل متفاعل هو ركب البحر نفسه بحر البحر الكامل واللام ايضا في البحر في القافية هي نفسها لكنه كسر اللام - [00:16:14](#) لكي يستطيع ان يتعاطى المعاني الذي يريد ان يردها على صاحبه الفرزدق بيتا شف رد من نفس المدخل. ذاك يقول بيتا زرارة محتب بفنائها. هذا يقول بيت من يحمم قينكم بفنائها. دنسا مقاعده خبيث المدخل. ويروى خبيث - [00:16:43](#) المأكّل يحمم ان يدخن فيسوده. اذا البيت يحمم قلبكم والقين هو حداد وكان الجري دائما يأخذ على الفرزدق ان في ابائه من كان يعمل بالحدادة. فهذا مأخذ وهذا عيب يعيبه عليه. فيقول يحمم اه فيه قيدكم - [00:17:15](#)

ثم يقول ابلغ بني وقبانا ان حلومهم خفت فما يزنون حبا حبة خردل. الحلوم هي العقول. يقول ابلغ ابلغهم بان عقولهم فما تزن هذه العقول حبة الخردل وهي اقل شيء يمكن ان يوزن به. وقد وردت في الاية الكريمة - [00:17:45](#) ثم يقول اعددت للشعراء سما ناقعا فسقيت اخرهم بكأس الاول اعددت للشعراء سما ناقعا فسقيت اخرهم بكأس الاول لما وضعت على الفرز ميسمي وضع البعيت جدعت انف الاخطلي جندلة الشعراء الثلاثة ببيت واحد. وهذا من اروع ابيات جرير. لاحظوا لما وضعت على - [00:18:10](#)

اصدق ميسمي يشبه نفسه بعقرب وضع آآ ميسمه وضع ابرته على الفرزدق فلدغه ودغ البعيس ما معنى طغى البعير؟ البعير شاعر ايضا. تعرض لجرير بالهجاء فناله من لسان جرير ما ناله. طغى بمعنى صوت وصاح. صاح البعير جدعت انف الاخطلي. كمل على - [00:18:49](#)

الثالث وهو الاخطل الشاعر النصراني المشهور. اه اذا جمع بين هجاء هؤلاء الثلاثة في بيت واحد. ثم يقول ولقد بنيت يخاطب يعود الى الفرزق هو يقال ان الذي سمك السماء رفع السماء بنى لنا بيتا نعيمه اعز واطول. يقول ولقد بنيت اخس بيت بيتلى - [00:19:19](#) انا وهدمت بيتكم بمسل يذبل يذبل هو جبل عظيم. كان يقول هدمت بيتكم هذا الخسيس بمثلي بضعفي يذبل اني بنى لي في المكارم اولي. ونفخت كيرك في الزمان الاول. يعود الى تعيينه - [00:19:46](#)

العمل بنفخ الكير والحدادة. اما انا يقول فقد بنى لي في المكارم اولي. اه ابائي واجدادي المكارم وانت شغلت بكيرك في الزمان الاول. ثم يقول اعيتك مأثورة مجاشع فانظر لعلك تدعي من نهشر اني انصببت من السماء عليكم - [00:20:12](#) حتى اختطفتك يا فرزدق من علي. قتل الزبير وانت عاقد حبة تبا لحبوتك التي لم كحللين ثم يرد على بيته ذاك الذي انشدناه بقوله احلامنا تزن الجبال رزانة ويفوق جاهلنا فعال الجهل - [00:20:42](#)

يذكرنا ببينه عمرو ابن كلثوم اه الا لا يجهلنا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين ويرد ردا ايضا اخر على قوله ان الذي سمك السماء بقوله ان الذي سمك السماء بنى لنا عزا علاك - [00:21:03](#)

فما له من منقل ابلغ هديتي الفرزدق انها ثقل يزداد على حسيير مثقل من طريف المناقضات ان جريرا اجتمع مع مع الفرزدق في مجلس عبدالملك ابن مروان وقال الفرزدق النوار بنت اوجاشع طالق ثلاثا ان لم اقل بيتا لا يستطيع ابنو المراغة ان ينقض - [00:21:21](#)

ولا يجد في الزيادة عليه مذهبا. فقال عبدالملك ما هو؟ وقال فاني انا الموت الذي هو واقع بنفسك فانظر كيف انت مزاوله وما احد

يبني بوائيل من الموت. ان الموت لا شك نائله - [00:21:58](#)

واطرق جرير قليلا ثم قال ام حزرة طالق منه ثلاثا ان لم اكن نقضته. وزدت عليه قال عبدالمك هاتي فقط والله طلق احدكما لا محالة.

فانشد جرير انا البدر يعشي نور عينيك فالتمس بكفيك - [00:22:18](#)

يا ابن القيم هل انت نائله؟ انا الدهر يفنى الموت والدهر خالد فجئني بمثل الدهر شيئا يطاولك فقال عبدالمك فضلك والله يا ابا

فراس. طبعا خاطب الفرزدق وطلق عليك. فقال الفرزدق فما ترى يا امير المؤمنين - [00:22:40](#)

قال ويم الله لا تريم. يعني لا تخرج حتى تكتب الى النوار بطلاقها. فتأنى ساعة فزج عبدالمك فكتب بطلاقها وقال في ذلك ابياته التي

ندم عليها ندمت ندمت ندامة القسيعي لما غدت مني - [00:23:00](#)

مطلقة نوار واختم ايها الاخوة بهذه الحلقة بان جريرا عندما مات الفرزدق حزن علي برغم ما بينهما من مهاجاة. وهذا يدل على انها

انما كانا يعني آآ الى التسلية المباراة والتنافس اقرب. لذلك روي انه عندما مات الفرزدق قال - [00:23:21](#)

مات الفرزدق بعدما جدعته ليت الفرزدق كان عاش طويلا مات الفرزدق بعدما جدعته ليت الفرزدق كان عاش طويلا. ثم ندم حتى على

هذا البيت رساه بقصيدة جميلة مما ينم عن طيبة قلبه وصفاء سريرته وحسن - [00:23:55](#)

خلقه قال فيها لعمرى لقد اشجى تميما وهدها على نكبات الدهر موت الفرزدق عشية راحوا للفراق بنعشه. الى جدت في هوة الارض

معق. لقد غادروا في اللحد من كان ينتمي الى كل نجم في السماء محلقي - [00:24:25](#)

حامل الاثقال اي دفن طوى حامل الاثقال عن كل مغرم ودماغ شيطان الغشوم السملقي تميم كلها. لاحظوا يعني حتى نسي نفسه عبده

عماد تميم. عماد تميم كلها ولسانها وناطقها البذاخ في كل منطق. ثم يتحسر عليه قائلا فمن لذوي الارحام بعد ابن - [00:24:53](#)

غالب لجار وعان في السلاسل موثقي العاني هو الاسير. يقول لهذا الاسير من يعني يطلق سراحه يفديه يفديه يدفع آآ عنه آآ ومن

ليتييم بعد موت ابن غالب وام عيال ساغبين ودردي الساغب هو الجائع. فمن لهؤلاء الذي - [00:25:27](#)

العيال وامهم الجياع ثم يقول ومن يطلق الاسرى ومن يحقر الدماء يدها يشفي صدر حرانا محتقي وكم من دم غال تحمل ثقله وكان

حمولا في وفاء ومصدقي كان يصفه هنا بانه يحمل الديات يدفع من حر ما له في سبيل ان آآ يعني يحمل - [00:25:57](#)

ديات من يقتل لكي لا تثور هناك آآ ثائرة الاوتار والثأر كما آآ قلنا وكم حصن جبار همام وسوقة اذا ما اتى ابوابه لم تغلب تفتح ابواب

الملوك لوجهه. بغير حجاب دونه. او تملق - [00:26:29](#)

ثم يختم بدعاء الجن والانس ليشاركوه هذا الحزن. يقول لتبكي عليه الانس والجن ائوى مدر في كل غرب ومشرق عاش يبني المجد

تسعين حجة وكان الى الخيرات والمجد يرتقي ما اجمل ما كان من نهاية الامر بين الفرزدق وجرير ولعمرى ان دل هذا - [00:26:58](#)

على شيء فانما يدل على اه طيب سريرة الشاعر جرير. وعلى ان هذا الامر الذي كان بينهما لم يكن الا تنافسا ونوعا من المباراة تعبير

كالمباريات التي نشاهدها ويجتمع عليها الناس اليوم من كل مكان - [00:27:35](#)

اه هذه حلقة خاصة بالمناقضات وساعود بكم الى نوابغ الشعراء في حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

- [00:28:02](#)